

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

**The reality of open office design and its repercussions on the physical
and psychological health of employees**

Faculty of Humanities and Social Sciences, Constantine University²

فوزية براح^{1*}

¹ جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، berrah_fouzia@yahoo.fr

Fouzia BERRAH^{1*}

¹ University of Constantine2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2023/02/01 تاريخ القبول: 2024/01/05 تاريخ النشر: 2024/04/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على صحة الموظفين الجسدية والنفسية للموظفين من خلال إجراء دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2، وقد استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي، واستعملت استمارة نصف موجهة أجاب عليها عينة مقصودة تمثلت في 23 موظفا يعملون بالمكاتب المفتوحة بكلية موزعين على خمس مصالح. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تصميم المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 يخالف لبعض المعايير والمقاييس للحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين، وأن سلبيات العمل بالمكاتب المفتوحة ترتبط بانتهاك الخصوصية والأسرار المهنية حسب آراء الموظفين، كما أن إيجابيات العمل بها ارتبطت بالعمل بروح الجماعة والتنسيق في أداء العمل لدى الموظفين العاملين بالمكاتب المفتوحة بكلية.

الكلمات المفتاحية: المكاتب؛ الصحة النفسية؛ العمل؛ الصحة.

Abstract:

This study aims to reveal the reality of open office design and its repercussions on employees' physical and psychological health by conducting a field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Constantine 2. The exploratory descriptive approach was used, and a semi-directed questionnaire was answered by a purposive sample of 23 employees working in open offices. The college is divided into five departments. The results of the study concluded that the reality of the design of open offices at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Constantine 2 violates some standards and standards for maintaining the physical and psychological health of employees, and that the negatives of working in open offices are related to violating privacy and professional secrets according to the opinions of employees, and the positives of working in them are linked to working in a group spirit and coordination. In the work performance of employees working in the college's open offices.

Keywords: offices, Psychological health, the work, the health.

*براح فوزية، أستاذة محاضرة أ بقسم علم النفس، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

يقضي الموظف معظم وقته في العمل، ويعد مكان وفضاء العمل وكيفية تصميمه أهم العوامل المساعدة على الأداء الحسن للموظفين، بل أكثر من ذلك هو مهم قبلها لصحتهم الجسدية والنفسية، ولا يكون لحالة مكان العمل أثناء الأداء الحالي فقط ذلك التأثير وإنما من بداية التصميم لمكان العمل قبل تنفيذه على أرض الواقع.

وإن من نماذج تصميمات أماكن العمل هو تصميم المكاتب المفتوحة التي يعمل فيها عدة موظفين يشتركون في فضاء عمل واحد لأداء مهام خاصة تخدم الهدف العام الذي جمعهم وقد أصبح تصميم مكاتب العمل المفتوحة نظراً للتطورات التي عرفها يعطي مساحة أكبر للأداء والصحة الجسدية والنفسية للموظفين في محاولة لتعزيز إيجابياته وتذليل السلبيات، ذلك أن طبيعة بعض الوظائف تتطلب اشتراك عدد من الموظفين في نفس الفضاء، مما أدى إلى التوجه نحو الطبيعة في تصميم هذه المكاتب على سبيل المثال لا الحصر من ناحية الإضاءة وتواجد النباتات الخضراء في مكان العمل، والأبرز في تطورات العمل في المكاتب المفتوحة هو التوجه نحو تميزها بالمرونة نظراً لاستخدام الأدوات الالكترونية في العمل مما يمنح العامل حرية في العمل في الفضاء العام المخصص للعمل فيه. ولكن على الرغم من ذلك فإن مكان العمل في المكاتب المفتوحة يحتوي على مجموعة من العناصر التي يكون لها تأثير على الصحة الجسدية والنفسية للموظف وهي: المساحة الكلية المخصصة لكل المكاتب والمساحة المخصصة لكل مكتب، عدد المكاتب الموجودة في نفس الفضاء المسافة بين المكاتب، والظروف الفيزيائية الموجودة في مكان العمل منها الإضاءة، التهوية، الضوضاء، وألوان الجدران.

وعليه فإن واقع تصميم المكاتب المفتوحة في بيئة العمل الجزائرية تحتاج إلى الدراسة وتقصي إيجابياتها وسلبياتها وموافقتها للمعايير والمقاييس التي يكون لها تأثير على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين، ومنه يمكن تبيين الإيجابيات واقتراح توصيات لتجاوز السلبيات ومواكبة التطورات.

إشكالية الدراسة:

تشيد كل المنظمات هياكل تعدها مركزاً وواجهة للتعريف بها، وتعد البيئة الداخلية المادية والمعنوية التي يعمل فيها الموظف من المؤثرات على أدائه وصحته البدنية والنفسية، ولعل من أهم العوامل المادية في بيئة العمل خاصة المكتبية المفتوحة تصميم المكاتب من ناحية المساحة المخصصة للعمل مع أفراد آخرين والذين تفصل بينهم مساحة محددة في فضاء مشترك وحتى في استخدام أدوات العمل، المساحة الكلية المخصصة لكل المكاتب والمساحة المخصصة لكل مكتب، عدد المكاتب الموجودة في نفس الفضاء المسافة بين المكاتب، والظروف الفيزيائية الموجودة في مكان العمل منها الإضاءة، التهوية، الضوضاء، وألوان الجدران.

ومن هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلات و اختبار فرضيات حول واقع تصميم المكاتب المفتوحة على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين من خلال إجراء دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة -2- و تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- هل يوافق تصميم المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة -2- المعايير والمقاييس المطلوبة للحفاظ على الصحة الجسدية و النفسية لدى الموظفين العاملين فيها؟.

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

- ما هي إيجابيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- لدى الموظفين العاملين فيها؟.

- ما هي سلبيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- لدى الموظفين العاملين فيها؟.

الفرضيات :

الفرضية الأولى: يخالف واقع تصميم المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 بعض المعايير والمقاييس للحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية لدى الموظفين العاملين فيها.

الفرضية الثانية: تتعلق سلبيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- بانتهاك الخصوصية والأسرار المهنية لدى الموظفين العاملين فيها.

الفرضية الثالثة: تتعلق إيجابيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- بالعمل بروح الجماعة والتنسيق في أداء العمل لدى الموظفين العاملين فيها.

1- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يهدف إلى الكشف عن واقع الظواهر بالكشف عن واقع تصميم المكاتب المفتوحة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- مع المعايير و المقاييس وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية لدى الموظفين العاملين فيها من خلال تأثير بعض العناصر وسلبياته وكذلك إيجابياته.

العينة: تضمنت هذه الدراسة عينة مقصودة لمجموع الموظفين في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2- وهم موزعين على خمس مصالح بالكلية كما هو موضح في جدول الوصف وعددهم 23 موظفا .

أداة الدراسة: تم استخدام استمارة نصف موجهة تضمنت أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة .منها أسئلة لغرض التعرف على واقع تصميم المكاتب المفتوحة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة -2- وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين ، وأسئلة للتعرف على سلبيات وإيجابيات العمل فيها كعينة عن بيئة العمل في المكاتب المفتوحة.

مفاهيم الدراسة:

تصميم المكاتب المفتوحة: هو عملية يتم من خلالها تحديد مساحة مناسبة لعدد من المكاتب في مساحة مشتركة تفصل بينها حواجز، مع تحديد مساحة الأثاث والأدوات المستخدمة في العمل من طرف الموظفين.

ومن ما يتضمنه تصميم المكاتب المفتوحة المساحة الكلية المخصصة لكل المكاتب والمساحة المخصصة لكل مكتب، عدد المكاتب الموجودة في نفس الفضاء، المسافة بين المكاتب، والظروف الفيزيائية الموجودة في مكان العمل منها الإضاءة، التهوية، الضوضاء وألوان الجدران.

براح فوزية

الصحة الجسدية: هي سلامة الجسم من مختلف الأعراض والأمراض التي تعيق الموظف عن أداء مهامه في مكان العمل، مع توفر الشروط المادية والمعنوية للحفاظ على الصحة الجسدية.

الصحة النفسية: هي حالة من التكافؤ لدى الفرد العامل في منصبه بين مختلف المكونات التنظيمية والذاتية وحتى البيئة الخارجية.

3- تحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: يخالف واقع تصميم المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعض المعايير والمقاييس للحفاظ على الصحة البدنية والنفسية للموظفين العاملين فيها.

جدول رقم (1)

وصف المكاتب المفتوحة الموجودة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة (2)

المكتب	المساحة	عدد المكاتب	الإضاءة	التهوية	الجدران	المسافة بين المكاتب	مساحة الأثاث	مساحة الاستقبال	مساحة الحركة	الوضعية بين المكاتب
مصلحة التمدرس لقسم الآثار	15 م ²	02	إضاءة طبيعية غير كافية بنافذة تفتح 90 درجة	غير كافية	جدار ملون بالأبيض و الأخرى عبارة عن واجهات مصنوعة من الألمنيوم	2 م	06 م ²	3 م ²	4 م ²	يشكلان زاوية قائمة
مصلحة التمدرس جذع مشترك	20 م ²	5	إضاءة طبيعية منعدمة	منعدمة (الباب)	واجهات من الألمنيوم	1.50 م ²	8 م ²	لا يوجد	4.50 م ²	متجانبة ومتقابلة
مصلحة التمدرس قسم الفلسفة	15 م ²	02	إضاءة طبيعية منعدمة	منعدمة (الباب)	واجهات من الألمنيوم	03 م ²	06 م ²	3 م ²	03 م ²	متقابلة
مصلحة التمدرس قسم علم الاجتماع	20 م ²	04	إضاءة طبيعية منعدمة	منعدمة (الباب)	واجهات من الألمنيوم	2 م ²	12 م ²	03 م ²	03 م ²	متقابلة
مصلحة التمدرس قسم التاريخ	15 م ²	02	إضاءة طبيعية منعدمة	منعدمة (الباب)	واجهات من الألمنيوم	02 م ²	08 م ²	03 م ²	02 م ²	متقابلة

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

ملتصقة	2م 03	لا توجد	2م 5	لا توجد	جدران بطلاء داكن	التهوية من النافذة	إضاءة طبيعية قليلة بنافذة داكنة 30 درجة	02	2م 08	مكتب المحاسبة
ملتصقة	2م 03	لا توجد	2م 5	لا توجد	جدران داكنة	التهوية من النافذة	إضاءة طبيعية قليلة بنافذة داكنة 30 درجة	02	2م 08	مكتب مساعد الأمنية العام
ملتصقة	2م 03	لا توجد	2م 5	لا توجد	جدران داكنة	التهوية من النافذة	إضاءة طبيعية قليلة بنافذة داكنة 30 درجة	02	2م 08	مكتب مساعد الأمنية العام
ملتصقة	2م 03	لا توجد	2م 5	لا توجد	جدران داكنة	التهوية من النافذة	إضاءة طبيعية قليلة بنافذة داكنة 30 درجة	02	2م 08	مكتب الدراسات العليا

المصدر: إعداد الباحثة

التعليق:

تدل نتائج الوصف من خلال الجدول ابتعاد أغلب جوانب تصميم المكاتب المفتوحة إن لم نقل كلها عن المعايير العامة في تصميم أماكن العمل، وهذا ما يؤثر على بعض المشكلات في العمل والمخاطر على صحة الموظفين الجسدية والنفسية وحتى الأداء والاحتفاظ بالعاملين .

حيث يعتبر عدم وجود إضاءة طبيعية في مناطق العمل عاملاً مضرًا، فممكن إحداث عمى عند تأثيرها بصورة منتظمة و متواصلة على الإنسان، أما عندما تكون الإنارة الاصطناعية غير كافية سيؤدي إلى توتر عضو البصر وبالتالي يحصل الإنسان على تعب وكلل وانخفاض قدرته على العمل (الطحان، 2013، الصفحات 206-207) كما تؤثر العوامل البيئية والمادية مثل الفضاء والضوء ودرجة الحرارة والضوضاء وطريقة وضع المكاتب أو عمل الآلات على الاحتفاظ بالعاملين (منظمة العمال الدولية، 2016، صفحة 51).

إن حساب مساحة الشبايك في أماكن العمل يجب أن تكون مسبقاً أي عند الإنشاء أو عند الترميم الكلي للبنية لكي توفر الظروف الملائمة للإنارة الطبيعية (الطحان، 2013، صفحة 213)، ويمكن أن ينتج الشعور بالاكنتاب وعدم الارتياح عندما يكون تدفق الهواء منخفضاً أو مرتفعاً، لذلك فإن معدل تدفق الهواء الموصى به يتراوح بين 0.1 و 0.2 متر لكل 100 قدم في الثانية (هيئة الصحة العامة، 2021، صفحة 24). وكما يبدو من وصف المكاتب المفتوحة في الكلية عن انعدام التهوية، فإنه كلما اجتمع معدل عال من الرطوبة مع درجة حرارة عالية مع انعدام تحرك الهواء شعر العامل بالضيق والخمول والإرهاق والاختناق، ولهذا ينصح دائماً بتشغيل مراوح في أماكن العمل سيئة التهوية (طه فرج عبدالقادر، 1988، صفحة 229)، كما وجدت شركة فيلادلفيا للكهرباء أن تزويد مكاتب الموظفين بأجهزة لتكييف الهواء تنقص من مرض الموظفين ومن الوقت الضائع بمقدار 45 بالمائة (المشعان، 1994، صفحة 119).

و لتكون التهوية في مكان العمل طبيعية منتظمة يتم تحقيقها من خلال التهوية الخصوصية وانحراف الهواء بحيث يكون عدد تكرار الهواء ما يقارب الثلاثين مرة خلال ساعة واحدة، وغير منتظمة يدخل الهواء ويخرج من خلال المساحات والحواجز غير المتينة ومن خلال الشبايك والطاقت والنوافذ الخاصة وفي هذه الحالة يكون تكرار الهواء أقل من مرة واحدة في الساعة الواحدة . وتتحقق التهوية الخصوصية مع استخدام منافذ التهوية الشبايك والطاقت بحيث توزع منافذ التهوية في أماكن العمل في ثلاث طبقات (الطحان، 2013، صفحة 165) تستخدم حسب فصول السنة بكيفية إدخال و إخراج الهواء .وهي قد تكون مناسبة للمكاتب المفتوحة بالكلية.

من السمات الأساسية لتصميم المكاتب الحديثة هو الحاجة إلى المرونة في التخطيط للمكاتب والأثاث والمعدات والبيئة لتناسب احتياجات المستخدمين والعمل الذي يقومون به في المراحل الأولى من المشروع وليس عند التجهيز، كما أن من الضروري وجود مساحة كافية من المكتب لتمكين الشخص من العمل بفعالية، ومساحة العمل في الأعمال المكتبية تدل على احتياج العاملين للمساحة بناء على مقدار الوقت المستغرق في مكان العمل (هيئة الصحة العامة، 2021، الصفحات 10-17). وعن العدد للمكاتب في المنطقة المفتوحة والمسافة التي يجب أن تكون بين الموظف وزميله وضع معيار 6 أقدام /2م بين الموظف وزميله في جميع الأماكن التي يشتركون فيها، وأن تكون الممرات ذات اتجاه واحد) بن محمد البراك(2022 ،

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

السؤال الأول: يتعلق باستجابة أفراد العينة حول تصميم المكتب المشترك مع الزملاء من ناحية مجموعة من العناصر المهمة في تصميم المكاتب المفتوحة هي: المساحة، عدد المكاتب، المسافة بين المكاتب، الإضاءة، التهوية، ألوان الجدران. جدول رقم (2)

استجابات أفراد العينة حول ملائمة عناصر تصميم المكاتب المفتوحة من عدم مناسبتها للعمل .

العناصر	المساحة	عدد المكاتب	المسافة بين المكاتب	الإضاءة	التهوية	ألوان الجدران		
							ملائمة	غير ملائمة
التكرار	9	11	9	31	8	6		
النسبة %	39.13	47.82	39.13	56.52	34.78	26.08		
التكرار	14	21	41	10	51	71		
النسبة %	60.86	52.17	60.86	43.47	65.21	73.91		

المصدر: إعداد الباحثة

التعليق:

نلاحظ من الجدول أن أكبر عنصر غير ملائم حسب استجابات أفراد العينة في المكاتب المفتوحة بكلية هو ألوان الجدران بنسبة 73.91% ثم نظام التهوية بنسبة 65.21%، ثم مساحة المكتب بنسبة 60.86% لغير ملائمة مقابل 39.13% لملائمة، والمسافة بين المكاتب بنسبة 60.86% لعدم الملائمة في المكاتب المفتوحة، أما عنصر الإضاءة فكانت نسبة الملائمة بـ 56.52% مقابل غير ملائمة بنسبة 43.47% . تفسيراً لهذه النتائج أن بعض العناصر ترجع للفروق بين الأفراد في تقييمها والتأثر بها وأيضاً لطريقة تصميم المكاتب قبل العمل فيها ودراسته دراسة علمية وأن أغلب هذه المكاتب مصنوعة من الألمنيوم . وكانت استجابات أفراد العينة متباينة حول العنصر غير المناسب وسبب عدم ملائمته للعمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذا ما عبرت عنه النتائج في الجدول رقم 3:

جدول رقم (3)

استجابات أفراد العينة عن العنصر غير الملائم وسبب ذلك.

العنصر غير المناسب	سبب عدم ملائمته للعمل في المكاتب المفتوحة
التهوية	- مكان مغلق (نشاط المكتب أرشيف فيه الكثير من الغبار والرطوبة) - من شبه معدومة إلى معدومة وذلك يؤثر نفسياً وصحياً على الأشخاص الموجودين في المكتب. - معدومة بسبب الضيق والمخطط غير المناسب لإنشاء مكتب. - في حالة فتح النوافذ يكون تيار الهواء كبيراً في الشتاء والحرارة شديدة في الصيف. - التهوية للتصميم المعتمد تكاد معدومة.
المساحة	- صغيرة وغير مهيأة لعدد المكاتب الموجودة بها (عدد الموظفين). - نظراً لمساحة الكلية والجامعة من المفروض تكون أكثر اتساعاً.

براح فوزية

<p>-بحكم نوع وطبيعة العمل تتطلب مساحة أكبر . -صغيرة لأنها شبه مؤقتة . -ضيقة جدا لعدم وجود حرية في التنقل . -مكتب يصلح لشخص واحد .</p>	
<p>الجدران contre plaque -مصنوعة من -ألوان غير مناسبة فهي فاقعة تزيد من الضغط النفسي . -ليست حيوية كثيبة وقديمة . -ألوان تبعث على الاكتئاب والقلق والملل . -باهتة تجعل الموظف كئيبا . -عدم وجود جدران . -عبارة عن زجاج و contre plaque .</p>	
<p>-أكبر من المساحة المتوفرة فهي تناسب المكتب الواحد . -لا تناسب عدد العمال لعدم اهتمام الإدارة .</p>	عدد المكاتب
<p>-المسافة متقاربة جدا وعدم وجود فواصل بينها (زجاجية) مثلا أو أي حواجز مما يوفر الخصوصية اللازمة . -لا تسمح بالعمل المريح والفعال . -تكاد تكون منعدمة . -متقاربة تؤدي إلى الصعوبة في التحرك وانجاز المهام . -المكتبان ملتصقان .</p>	المسافة بين المكاتب
<p>-ضئيلة وضعيفة لأن السقف عالي خاصة في الشتاء .</p>	الإضاءة

المصدر: إعداد الباحثة.

التعليق:

يبدو من الجدول أن جميع العناصر لها جوانب غير ملائمة في تصميم المكاتب المفتوحة للعمل فيها حسب استجابات أفراد العينة ، وأهم العناصر غير الملائمة كان نظام التهوية بين تهوية معدومة إلى شبه معدومة ويرجع سبب ذلك إلى مكان تواجد المكتب أو صناعته من الألمنيوم. مثلا بالنسبة لمكتب الأرشيف حيث طبيعة العمل تفرض نسبة من الغبار والرطوبة مما يؤثر على الموظفين في صحتهم.

ويمكن أن نستنتج أن لتصميم مكاتب العمل المفتوحة بعض الانعكاسات على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الوصف للمكاتب والعناصر المكونة لها ، والتي جاءت حسب استجابات المستجوبين ويمكن الإشارة إليها في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

انعكاسات عناصر تصميم المكاتب المفتوحة على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين.

انعكاساتها على الصحة النفسية	انعكاساتها على الصحة الجسدية	عناصر تصميم المكاتب المفتوحة
الكلل والملل	عمى توتر عضو البصر	الإضاءة غير طبيعية بصورة متواصلة إضاءة اصطناعية غير كافية

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

	تعب وانخفاض القدرة على العمل	
عدم الارتياح اكتئاب	الشعور بالتعب	تدفق منخفض أو مرتفع للهواء
الخمول	الضيق، الاختناق والإرهاق	معدل عالي للرطوبة+درجة حرارة عالية+انعدام تحرك الهواء
ضغط نفسي، الاكتئاب والقلق و الملل.		ألوان غير مناسبة (فاقعة أو باهتة)
تشتت الانتباه وعدم التركيز		تصميم المكاتب غير ملائم

المصدر: إعداد الباحثة.

الفرضية الثانية: تتعلق سلبيات العمل بالمكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 بانتهاك الخصوصية والأسرار المهنية لدى الموظفين.

السؤال الرابع: يتعلق باستجابات أفراد العينة حول سلبيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2.

دلت استجابات أفراد العينة على وجود العديد من سلبيات العمل في المكاتب المفتوحة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تمثلت حسب تعبيرات أفراد العينة كما يلي:

- خروج وتفشي الأسرار المهنية.
- الفوضى والضجيج.
- الحساسية بين الموظفين والعمال.
- الاتكال على الآخر.
- تداخل المهام بين بعض الموظفين يؤدي إلى صراع.
- توكيل نفس المهام لموظفين ما يؤثر على صيرورة العمل عند غيابهما معا.
- عدم حرية الموظف في مكتبه والتدخل في عمله، وكذلك الدخول المفاجئ إلى المكتب دون سبب.
- دخول المارة لطرح الأسئلة والاستفسار عن أمور ليست متعلقة بأعمال تخص المكتب.
- عدم التركيز.
- عدم توفر الإمكانيات المناسبة للعمل والراحة التامة .
- عدم توفر جميع شروط العمل في المكاتب المفتوحة .
- وجود المكتب بالقرب من المدرجات مما يفرض ضوضاء عند دخول الطلبة وخروجهم.
- التطفل عن غير قصد وسماع أشياء خارجة عن مجال العمل.
- التجاوزات بين العمال على أتفه الأسباب والحساسية الزائدة.
- لا توجد خصوصيات المكتب (مساحات ذات خصوصية).
- عدم توفر الهدوء فتكون المساحة كلها مزدحمة ومختلطة.

براح فوزية

- لا يمكن القيام بأي عمل يتطلب السرية .
 - عدم توفر فواصل أو حواجز بين المكاتب مما يعيق الخصوصية.
 - عدم وجود خصوصية على ممتلكات صاحب المكتب ،مع إمكانية الولوج إلى المكتب الشخصي من قبل أي موظف والاطلاع على البريد الإلكتروني الخاص وحتى بعث إيمائلات باسم الموظف دون علمه .
 - يفرض على الموظف التعامل مع الجميع حتى لو لم يتفق معهم .
 - تشنت الانتباه مع كل كلام (لا يعنيه سماعه أصلاً).
 - لا يستطيع الموظف دائما الانتباه لغلغ جهازه قبل الذهاب لفترة قصيرة لشؤون العمل مع وضع كلمة السر، مما يعيق الخصوصية.
 - *لقد دلت استجابات أفراد العينة على سلبيات عديدة من خلال تعبيرات تبين واقع العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 لكنها على العموم يمكن أن نجمل هذه السلبيات فيما يلي:
 - عدم توفر الخصوصية.
 - الضجيج والضوضاء.
 - تشنت الانتباه و عدم التركيز .
 - خروج الأسرار المهنية.
 - عدم توفر الوسائل والشروط اللازمة للعمل في المكاتب المفتوحة بالكلية.
 - الإتكالية بين الموظفين.
 - الحساسية بين العمال والموظفين وظهور صراعات.
- السؤال الخامس:يتعلق باستجابات أفراد العينة حول تفضيل العمل في المكاتب المفتوحة أو المغلقة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2.
- جدول رقم (5)
- استجابات أفراد العينة حول تفضيل العمل في المكاتب المفتوحة أو المغلقة.

نوع المكاتب	مفتوحة	مغلقة	المجموع
التكرار	8	15	23
النسبة	34.78	65.21	100

المصدر: إعداد الباحثة.

التعليق:

يلاحظ أن أغلب الموظفين يفضلون العمل في المكاتب المغلقة بنسبة 65.21 مقابل نسبة 34.78 لمن يفضلون العمل في المكاتب المفتوحة ،لكن من خلال تحليل استجابات أفراد العينة ومعاينة واقع العمل في المكاتب المفتوحة في الكلية،أولا طبيعة العمل هي التي تفرض العمل في المكاتب المفتوحة،وثانيا عدم توفر الظروف المناسبة والعناصر الأساسية في تصميم المكاتب المفتوحة بالكلية كنظام التهوية ومساحة المكتب وغيرها، إضافة على التأكيد

على بعض السلبيات التي أكدتها الكثير من الدراسات حول العمل في المكاتب مفتوحة على سبيل المثال لا الحصر عدم الخصوصية وخروج أسرار العمل.

ما يوافق هذه الدراسة في دراسة جديدة من جامعة سيدني أجرت مجموعة من الموظفين بأن 60 بالمائة من مجموع الذين يعملون في المكاتب المفتوحة داخل الشركات يفتقرون إلى الخصوصية , كما استنتج كل من جانغسو كيم و ريتشارد دي دير ، خلال دراسة استقصائية أجريت على 42 ألف موظف من الفئة نفسها، بأنهم أقل سعادة من غيرهم ، بالإضافة إلى أن 30 بالمائة منهم يشكون من الأصوات المزعجة المحيطة بهم (al-jazirah, 2018) .

الفرضية الثالثة: ترتبط إيجابيات العمل بالمكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2 بالعمل بروح الجماعة والتنسيق في أداء العمل لدى الموظفين العاملين فيها.

السؤال السادس: يتعلق باستجابات أفراد العينة حول إيجابيات العمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

عبر المستجوبون عن وجود عدة إيجابيات للعمل في المكاتب المفتوحة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تمثلت فيما يلي:

- سهولة الاتصال والتنسيق والتواصل السريع في أمور العمل .
 - يسهل حل مشاكل العمل والرقابة بين الموظفين.
 - يوفر سهولة التنسيق الإداري بين الموظفين والمدير أو المسؤول.
 - يوفر العمل الجماعي وروح الجماعة التي تدفع بالعمل إلى الأحسن .
 - العمل بدون حواجز فاصلة بين الموظفين يسهل المناقشة في أي شيء خاص بالعمل (أي جديد).
 - سير المعاملات دون وجود مراسلين .اكتساب الخبرة من الموظفين القدامى.
 - العمل المباشر والمشارك بين أفراد المؤسسة وتبادل الأفكار .
 - راحة نفسية.
 - الابتعاد عن ضغوطات العمل(بالنسبة لمكتب الأرشيف).
- *إن هذه الاستجابات لأفراد العينة حول إيجابيات العمل في المكاتب المفتوحة عبرت عن وجود محاور عامة شاملة وأساسية تفسر تعبيراتهم المختلفة تتمثل فيما يلي:
- سهولة الاتصال والتنسيق والتواصل في شؤون العمل.
 - تعزيز روح العمل الجماعي .
 - تبادل الأفكار والخبرات بين الموظفين .
 - عدم غلق المكتب بسبب غياب أحد الموظفين وتقديم الحد الأدنى للعمل من طرف الزملاء.
 - الراحة النفسية ومواجهة الضغوط.

إن تصميم المكاتب المفتوحة من المفروض أن يخضع للدراسة قبل إنشاء المشاريع ومراعاة متطلبات طبيعة العمل المكتبي وما يستلزم من أدوات ومساحة وأثاث، ناهيك عن الظروف الفيزيائية المتطلبة بشكل جيد وحسب المعايير بغض النظر عن العمل الممارس، والأهم مما يجب مراعاته والاهتمام به احتياجات الأفراد الذين سيعملون في بيئة العمل هذه . وهذا ما تم إغفاله أو عدم دراسته عند تصميم المكاتب المفتوحة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة-2 .

خاصة وأن أغلب المكاتب تم إنشاؤها حديثا وهي موزعة بالكلية بشكل غير مدروس غالبا من جميع النواحي حسب استجابات أفراد العينة (مكاتب مصلحة التمدريس بمختلف الأقسام). لذلك يمكن وضع بعض الاقتراحات والتوصيات:

-إعادة مراجعة نظام التهوية في المكاتب المفتوحة.

-وضع حواجز عازلة بين المكاتب ملتصقة بالمكتب لتوفر بعض الخصوصية .

-إعادة النظر في الإضاءة من ناحية نوعها طبيعية أو صناعية، أو من ناحية توزيعها بالمكاتب وارتفاع السقف.

-صبغة الجدران بصبغة مريحة لأداء العمل وللراحة النفسية لأنها في الغالب غير ملائمة حسب استجابات أفراد العينة، وقد ثبت أن التعرض للونين الأزرق والأخضر يحسن أداء المهام التي تتطلب أفكارا جديدة (al-jazirah, 2018) .

-على الموظفين تغيير تمرکز المكاتب من فترة لأخرى لأن ذلك يعطي نظرة على أن المساحة أصبحت أكثر اتساعا.

-نشر ثقافة طبيعة العمل في المكاتب المفتوحة التي تحتوي على روح الجماعة مع احترام الخصوصية .

-إضفاء المرونة في المكاتب والخصوصية في التصرف في المكتب للموظف .

-إضفاء العنصر الأخضر في المكاتب (النباتات) لإعطاء نوعا من الراحة النفسية

- قائمة المراجع:

al-jazirah. (2018). <https://www.al-jazirah.com/2018/20180604/ms2.htm>.
Récupéré sur www.al-jazirah.com.

واقع تصميم المكاتب المفتوحة وانعكاساته على الصحة الجسدية والنفسية للموظفين

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2

بلال مناوف الطحان. (2013). *هندسة السلامة الصناعية*. عمان -الأردن: الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع.
طه فرج عبدالقادر. (1988). *علم النفس الصناعي والتنظيمي*. القاهرة، مصر: الطبعة السادسة، دار المعارف للنشر والتوزيع.

عويد سلطان المشعان. (1994). *علم النفس الصناعي*. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
فارس بن محمد البراك. (السبت 12 02, 2022). <http://www.ql- jzirah.com/2018/20180604/ms2.htm>. تم الاسترداد من www.maaal.com.

منظمة العمل الدولية. (2016). *نظام إدارة الموارد البشرية صناعات تنافسية دليل تدريبي وتطبيقي للشركات*. القاهرة، مصر: الطبعة الأولى.

هيئة الصحة العامة. (2021). *وقاية الدليل الإرشادي لبيئات العمل المكتبية الصحيحة والأمنة*. المملكة العربية السعودية، شؤون البيئات والمجتمعات. تم الاسترداد من [Work-environ ment-guidlines-ar](http://www.work-environment-guidelines-ar).